القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور متليلي الشعانبة

الباحث: جديد عبد الحميد – أ. د. بن الطاهر تجاني
جامعة الأغواط ، الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين و الفروق في القابلية للاستهواء بحسب متغير الجنس و التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) و لتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس القابلية للاستهواء، و قد تّم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم طبق على عينة البحث البالغة 160 تلميذ و تلميذة دارسين بالسنة الأولى ثانوي اختيروا بطريقة عشوائية ، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا،توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي و الذين هم في مرحلة المراهقة يتمتعون بقابلية للاستهواء مرتفعة، ويوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء لصالح الإناث ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في الشعبة الأدبية و العلمية في مستوى القابلية للاستهواء.

Abstract :

The study aimed for identifying the suggestibility of the adolescents and differences the suggestibility to the lure by sex variable and the course to study (literary, scientific) and to achieve the objective of the study was built suggestibility to scale, and has achieved a researcher from the psychometric properties of the scale was applied to the sample amount 160 pupils and pupil students first-year secondary, chosen at random, and after analyzing the data and processed statistically, the researcher suggested that students of first year high school and who are in adolescence have the viability of high Impress, and there is a statistically significant difference between males and females in the suggestibility to lure in favor of females There are no statistically significant differences in the literary and scientific division in the level of suggestibility of the most.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالمشكلات النفسية يتزايد يوما بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات و تعقدت، وباتت تؤثر على الأفراد والجماعات، على الصعيدين الشخصي و الاجتماعي، ومع التطورات الحديثة في عالم التكنولوجيا، والتضخم الهائل في شتى المجالات الذي أثر على توجهات الأفراد وسلوكياتهم، وكذا استعمال تكنولوجيا الانترانت الذي أضحى متاحا لكل فرد من المجتمع صغيرا كان أم كبيرا، دون القدرة على ممارسة الرقابة المطلقة عليها، او القدر على التحكم في محتوياتها و تأثيراتها على كل فئات المجتمع. و في هذا الباب تشير الدراسات الحديثة إلى أن نسبة مستعملي الفيسبوك في الجزائر بلغ 8,2 مليون مستخدم تتراوح أعمارهم بين أثني عشر إلى ثمانية عشر سنة في سنة ألفين و خمسة عشر، و من الملاحظ أن متوسط الفئة العمرية المستعملة لهذا الفضاء الافتراضي هي التي تمر بمرحلة المراهقة و هي

مرحلة مهمة في الحياة من حيث التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ، و هم ما يميزها بحسب دراسات علم النفس النمو هي سرعة الاستثارة الانفعالية، و القابلية للاستهواء و التصديق باليقين كل ما يعرض من أخبار و شائعات تستهدف تغيير كيان المجتمعات و محو هوياتها، وما يسمى بالربيع العربي خير دليل على ذلك.

كما أن لكل مجتمع مقوماته الحضارية و قيمه الدينية و الاجتماعية التي حافظة عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية على مر العصور، و نقلتها من جيل لآخر، غير أنه مع كثرة المواقع الاجتماعية وسهولة التواصل فيها مع كل المجتمعات عبر العالم، تسببت في العديد من التغيرات في منظومة القيم بين الأجيال السابقة و الأجيال الحالية مما شكل مع مرور الزمن أزمة هوية دينية و اجتماعية في كل المجتمعات على حد سواء، و تؤثر على التنوع الحضاري الذي هو أساس قيام المجتمعات و استمرارها.

و تعد ظاهرة القابلية للاستهواء من تلكم الظواهر الملاحظ تزايد حجمها ووضوح خطرها على أفراد المجتمع عامة والأطفال و المراهقين بشكل خاص، و تمكن خطورتها في وجدود استعداد أو ميل لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق و التسليم بأفكار و آراء و توجهات معتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد و التبصر في الأمور المختلفة، مما يؤثر عليهم في بناء قيم و أفكار مخالفة او مناهضة للأفكار المعمول بها في مجتمعاتهم. و على الرغم من أن ظاهرة الاستهواء قد لا تعتبر عن خطورتها بشكل مباشر إلا أنه يمكننا النظر إلى خطورتها من خلال آثارها النفسية و الاجتماعية السلبية على الفرد و المجتمع من عدم التوافق الاجتماعي و العزلة الاجتماعية و الهوية ....إلخ.

و هذا ما دفعنا الى تسليط الضوء عليها من خلال هذا الموضوع المتضمن دراسة مستوى القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لشبكات التواصل الاجتماعي، و ذلك لمعرفة مدى انصياع هذه الفئة نحو تصديق ما يبت في هذه القنوات الالكترونية من خلال التساؤلات التالية :

- ما مستوى القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لشبكات التواصل الاجتماعي بثانوية الحاج علال بن بيتور ؟
- هل توجد فروق في متوسط القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى الجنس ؟
- هل توجد فروق في متوسط القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى الشعبة الدراسية ؟

الفرضيات :

- نتوقع مستوى القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لشبكات التواصل الاجتماعي بثانوية الحاج علال بن بيتور
- توجد فروق في متوسط القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى الجنس
- لا توجد فروق في متوسط القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى الشعبة الدراسية

أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الموضوع في الجوانب التي تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء عليه و المتمثل في متغير القابلية للاستهواء على العينة المحدد العينة و كذا المنطقة التي اختيرت منها و تمت فيها الدراسة.

- تكمن أهميته في المرحلة العمرية التي تطبق عليها الدراسة ، فرحلة المراهقة أساس في تكوين هوية الفرد وتحديد شخصيته.

أهداف الموضوع :

- التعرف على مستوى القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لشبكات التواصل الاجتماعي بثانوية الحاج علال بن بيتور.

- التعرف على تأثر مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة بالمتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس، والشعبة الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

تعريف القابلية للاستهواء : يعرفها قاموس علم النفس بأنها " علمية الاقتناع و القبول غير النقدي للأفكار" (**Basavamma. A . 2000 . 418**)

يعرفها كيرجن وكيرجن (1981) "على أنها توع من التشابه ينتج عندما يتعرض الفرد الى ضغط اجتماعي لكي يكون متشابها بالآخرين " (148: 1981 .Gougen et Gorgen).

ويعرفها كانترل (1998) : بأنها " قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد. (cantrel.1995:190) .

ويرى القصوي (1993) ان الاستهواء هو انتقال الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر و بالتالي يعرف القابلية للاستهواء بأنها استعداد شخصي لتقبل فكرة مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها. (عبد العزيز القصوي،1993، 175).

تعرف القابلية للإستهواء بناءً على نظرية التنافر المعرفي بأنها" :ميل الفرد لتغيير رأيه ليتماثل مع رأي الآخرين من أجل خفض التنافر المعرفي" (Festinger, 1962 .p183)

التعريف الإجرائي للقابلية للاستهواء : " استعداد الفرد لسرعة التصديق و التسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار و المعتقدات أو المدركات عموما التي يخبرها المراهق في عالمه الشخصي و الاجتماعي دون نقد أو تمحيص، مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات ، و بالتالي يكون سلوكه غير منطقي ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس القابلية للاستهواء الذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي بعد الاستهواء الفكري، بعد الاستهواء الوجداني ، بعد الاستهواء السلوكي"

علاقة القابلية للاستهواء بمصطلحات أخرى : بعد اطلاعنا على التراث الأدبي الخاص بالموضوع وجدنا لمصطلح القابلية للاستهواء ارتباط ببعض المصطلحات الأخرى التي توافقه في المعنى و الاستعمال نوجزها في الجدول التالي :

جدول رقم : 1 يبين علاقة مصطلح القابلية للاستهواء ببعض المصطلحات الأخرى

القابلية للاستهواء: الاستعداد للتصديق دون نقد	الإيحاء " عملية تقبل الافكار دون نقد "
	الانصياع أو المجاراة " أم يحكم الفرد و يعتمد ويتصرف وفق معتقدات و تصرفات الآخرين
	الإمعة أو المسايرة المفرطة " تسليم الفرد لذاتية الجماعة "
	المشاركة الوجدانية " اعتماد الاتجاهات و العقائد الشائعة في جماعة ما "
	التشاكل " التماثل في الاتجاهات و العقائد و السلوك القائم على الانتشار و العمومية بين أفراد جماعة ما "

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن كل المصطلحات اتفقت مع القابلية للاستهواء في أن سلوك الفرد و تصرفاته تكون في ضوء تصرفات الآخرين دون نقد أو معارضة ، كما انه في حالة الاستهواء غاليا ما يكون هناك حالة وجدانية معينة تساعد على انتشار الأفكار و المعتقدات، و شيوع السلوكيات بين الأفراد في سهولة و يسر، وهذه الحالة وصفها العديد من الباحثين بالعدوى الانفعالية و هي حالة تنتج من المشاركة الوجدانية.

النظريات المفسرة للقابلية للاستهواء : بعد اطلاعنا على الجانب النظري وجدنا مجموعة من الاتجاهات النظرية التي فسرت بشكل مباشر أو غير مباشر ظاهرت القابلية للاستهواء عند الأفراد ، نوجز البعض منها في الجدول التالي :

جدول رقم : 2 يبن تفسير مصطلح القابلية للاستهواء بحسب بعض النظريات

النظرية	التفسير
التحليل النفسي	فسر فرويد الاستهواء بأنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع لدى الفرد للخضوع في إطار إشباع هذا الدافع إذا تأتي أفكاره و مشاعره ومعرفته وفقا لأفكار و مشاعر و تصرفات الأشخاص الآخرين فيصل الفرد جاهدا لإشباع هذا الدافع من خلال انصياعه التام لما يقوله الآخرون (جلال، 1984، 243)
التحليل النفسي الاجتماعي	يؤكد إركسون أن الشخص ألاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان و تجنب النقد من قبل الآخرين فيمتثل دائما ولا يخالف الجماعة (جبر، 2008، 165)
نظرية التنافر المعرفي	صاحب هذه النظرية هو فستنجر (Grillin .2006.175) و تعني كلمة معرفي فيها العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار و الآراء و المدركات و المفاهيم و التوقعات و المعلومات) أما التنافر فيعني عدم الانسجام او التضارب في عناصر المعلومات المعرفية و مركباتها، و يرى فستنجر أن عدم الاتساق او التنافر بين إثنين او أكثر من الآراء و الأفكار والسلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح ، ويصبح هذا التوتر دافع لاستثارة السلوك و توجيهه لدى يسعى الفرد الى تغيير سلوكه لتجنب التنافر من خلال الامتثال (الاستهواء) للجماعة وذلك لتجنب حالة التنافر و البقاء في استقرار وراحة نفسية (Davidoff .1981.314)

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نظرية التحليل النفسي و التحليل النفسي الاجتماعي أعطت تفسير لسلوك الفرد أثناء الاستهواء و ذلك من خلال امتثاله لتصرفات الجماعة دون نقد او تفكير بحثا عن راحته النفسية.

أما نظرية التنافر المعرفي فنلاحظ انها أعطت تفسيرا للآليات التي يحدث من خلالها الاستهواء لدى الفرد و ذلك من خلال الصراع بين أفكاره و معتقداته و السلوكيات و التصرفات الموجود داخل الجماعة التي ينتمي إليها لهذا يلجئ الفرد الي الامتثال لرأي الجماعة بحثا عن الراحة و تنجبا لموافق التنافر و الصراع، حتى إن كان هذا على حساب أفكاره و مدركاته.

إجراءات الدراسة الميدانية:

سنتناول في هدا الجانب أهم الخطوات المتبعة في إعداد الميدان من أجل استقرائه و جمع البيانات المرتبطة بمتغير الدراسة و ذلك من خلال العناصر الآتية:

المنهج الدراسة : إن منهج البحث العلمي التربوي يعني ببساطة "إتباع الطريقة و الإجراءات العلمية في دراسة الموضوعات التربوية". (بشير صالح رشيدي، 2000، ص 16).

و في هذه الدراسة سنعتمد المنهج الوصفي التحليلي، لتناسبه مع طبيعة الدراسة، حيث يقوم المنهج على أساليب إحصائية مناسبة تساعدنا على تحقيق نتائج الفرضيات و معرفة المستوى و إيجاد الفروق في المتوسطات بحسب المتغيرات الديمغرافية. (بشير صالح رشدي، 2000، ص 56).

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة مجموع الأفراد الذين يتم تعميم نتائج الدراسة عليهم، و كذا اختيار عينة الدراسة منهم ، و مجتمعنا هو تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الحاج علال بن بيتور بمدينة متليلي في المسوم الدراسي 2017/2016 و بالغ عددهم 170 تلميذ و تلميذة، و قد تّم إجراء الدراسة على كل المجتمع و ذلك نظرا لقلة العدد و إمكانية التطبيق ، كما اخترنا 50 فرد من المجتمع كعينة استطلاعية لاختبار أداة الدراسة قبل التطبيق النهائي كما هو مبين فيما يلي :

الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية : قبل الاستخدام النهائي لأداة الدراسة لابد من مراعاة عدة أمور منها:

-تهيئة جو تطبيق المقاييس و التعود عليه مما يسهل، إجراءات التطبيق النهائي و كذلك تقليل من الأخطاء التي من شأنها أن تنقص من قيمة و مصداقية الدراسة.

-وضع الأداة المراد تطبيقها في صورتها النهائية في الدراسة الأساسية و التأكد من أنها تدرس متغير الدراسة من خلال الصدق و الثبات.

وقد اختيرت عينة دراسة باستخدام الطريقة عشوائية لِـ 50 تلميذ و تلميذة لاختبار أداة الدراسة و حساب الصدق و الثبات و الجدول الموالي يبن توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم 3 :يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الشعبة و العدد والنسبة المؤوية

الشعبة	العدد	النسبة %
جدع مشترك أداب	20	%40
جدع مشترك علوم و تكنلوجيا	30	% 60
المجموع	50	% 100

نلاحظ أن عدد التلاميذ في العينة الاستطلاعية الخاصة بجدع مشترك أداب هو 20 تلميذ و تلميذة وذلك من العدد الكلي المتمثل في 41 اما في جدع مشترك علوم وتكنولوجيا فهو 30 تلميذ و تلميذ من عددهم الكلي و هو 129 و فيما يلي شرح مقياس القابلية للاستهواء

-مقياس القابلية للاستهواء :

وصف مقياس القابلية للاستهواء :

هو مقياس تم بنائه لغرض إجراء الدراسة الحالية و ذلك للكشف عن درجة مستوى القابلية للاستهواء لدى المراهقين في ضوء بعض المقاييس السابقة التي اطلعنا عليها و ساعدتنا في صياغة عبارات المقياس الحالي، ضم هذا المقياس 25 عبارة مقسمه على ثلاثة أبعاد و هي :الاستهواء الفكري ، الاستهواء الوجداني، الاستهواء السلوكي، تم تقسيم العبارات على كل بعد كما يلي : الاستهواء الفكري: 11 عبارة ،الاستهواء الوجداني: 10 عبارات ،الاستهواء السلوكي: 9 عبارة

بعد الرجوع إلى التراث النظري و الدراسات السابقة وجدنا أن الاستهواء الفكري يمثل المركب الأساسي للقابلية للاستهواء ، لذلك وجب علينا أن نعطيها أكبر قدر من العبارات .

طريقة التصحيح : تضمن المقياس ثلاث بدائل للإجابة و هي (دائما، أحيانا ،أبدا) ، نعطي لكل بديل عندما تكون العبارة على الترتيب (3درجات/ دائما، 2 درجة أحيانا، 1 درجة أبدا) .

الجدول رقم 4 : يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
الاستهواء الفكري	9،8، 10 ، 11 ، 13 ، 15 ، 17، 20، 21، 27 ، 30	11
الاستهواء الوجداني	1 ، 2 ، 4 ، 7 ، 12 ، 14 ، 16 ، 23 ، 26 ، 28	10
الاستهواء السلوكي	3، 5 ، 6 ، 18 ، 19 ، 22 ، 24 ، 25 ، 29	9
المـــــجـــــمـــــوع		30

الخصائص السيكومترية :

صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس و درجة أبعاده قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاختبار و درجات الأبعاد بحسب استجابة عين الدراسة الاستطلاعية و يعتمد هذا النوع على إيجاد معامل ارتباط يرسون (ر) بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية لمعرفة مدى ترابط جزئيات الاختبار كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم 5: يبن صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية و أبعاد المقياس

البعد	قمية "ر "	مستوى الدلالة
الاستهواء الفكري	0,72	0,01
الاستهواء الوجداني	0,85	0,01
الاستهواء السلوكي	0,86	0,01

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس قوية و دال عند 0,01 بمعنى أن الاختبار صادق بدرجة كبيرة

صدق المقارنة الطرفية: بما أننا قمنا ببناء هذا المقياس فسوف نقوم بحساب قدرته على التمييز بين أعلى الدرجات و أدناها و هذا بحساب صدق المقارنة الطرفية الذي يعتمد في قانونه على حساب الفرق بين متوسطات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 6: يبن صدق المقارنة الطرفية لمقياس القابلية للاستهواء

المؤشرات الاحصائية / المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعاري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	14	58,57	4,16	19,87	26	0,01
المجموعة الدنيا	14	82,07	1,49			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند 0,01 بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا و متوسط درجات المجموعة الدنيا وهذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز

عينة الدراسة الأساسية:

كما سبق الذكر في مجتمع البحث ، أننا وزعنا 170 استمارة على العينة التي اخترناها استرجع الاستمارة ، قمنا بإبعاد 10 منها نظرا لعدم توفرها على شروط البحث، من نقص في الإجابة على الفقرات كلها، و كذا اعتماد البعض منها على الوسط يعني إجابة على كل الفقرات في البديل الوسط (أحيانا) و عليه كان توزيع العينة الأساسية كما يلي:

1. **تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب الجنس**

جدول رقم 7 : توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب الجنس و نسبة المؤوية

المكان	العدد	النسبة %
ذكر	65	% 40
أنثى	95	% 60
المجموع	160	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الذكور في عينة الدراسة الأساسية هم 65 تلميذ و يمثلون نسبة 40 % من المجموع الكلي للتلاميذ و عدد الإناث هم 95 تلميذة و يمثلون 60 % من العدد الاجمالي لعينة الدراسة 160.

2. تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب الشعبة.

جدول رقم 8: توزيع عينة الدراسة الأساسية بحسب الشعبة و نسبة المؤوية

المكان	العدد	النسبة %
جدع مشترك آداب	36	% 22,50
جدع مشرك علوم و تكنولوجيا	124	% 77.25
المجموع	160	% 100

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد التلاميذ من شعبة آداب في عينة الدراسة الأساسية هم 36 تلميذ و تلميذة يمثلون نسبة 22,50 % من المجموع الكلي للعينة و عدد التلاميذ في شعبة علوم هم 124 تلميذ وتلميذة و يمثلون 77,25 % من العدد الإجمالي لعينة الدراسة 160.

الأساليب الإحصائية :

3. التكرار و التكرار النسبي: أسلوب لتصنيف البيانات التي تّم جمعها لتسهيل قراءتها و إدراك العلاقة بينها، و استعملنا التكرار في هذه الدراسة ، في مرحلة إجراءات الدراسة الميدانية لتحديد توزيع العينة الاستطلاعية والأساسية ، و في عرض و نتائج الدراسة لتحديد نسبة انتشار الدرجات الكلية لمعرفة مستوى القابلية لاستهواء لدى عينة الدراسة .

4. المتوسط الحسابي: هو الأسلوب التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين ، أو تقسيم مجموعة من القيم للحكم عليها و يلعب المتوسط الحسابي دور المعيار أو المحك الذي يفسر من خلاله معنى القيم، واستعملناه في هذه الدراسة لمعرفة توزيع العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية (السن)، و كذا من اجل معرفة توزيع الدرجات الكلية على أبعاد مقياس القابلية للاستهواء .

5. المحك التفسيري لمستوى القابلية للاستهواء : تّم اعتماد نسبة المئوية (%) من الدرجات الكلية لاعتمادها كمعيار لحكم على انتشار الدرجات الكلية و عادة ما تمثل هذه الدرجة نسبة 75% او 80 % من السقف النظري للمقياس و يحسب عن طريق:

السقف النظري = عدد البنود × درجة البديل الأكبر = 30× 3 = 90

المحك التفسيري = 90 × 0,75 (75 %) = 67,50 بالتقريب 68

و منه نحكم على الدرجات فوق 68 بوجود قابلية للاستهواء مرتفعة و الدرجات الأقل من 68 بوجود قابلية للاستهواء منخفضة.

6. **اختبار ت لمعينتين مستقلتين طبق عليهما اختبار واحد** : وقد استعملنا هذا الأسلوب الإحصائي لمعرفة نتائج الفرضيات الفرعية المتمثلة في البحث عن الفروق في متوسط درجات القابلية للاستهواء بحسب الجنس و السن و الشعبة .

7. و تجدر بنا الإشارة إلى أن معالجة الأساليب الإحصائية قد تمت باستخدام برنامج SPSS19,0 وبرنامج EXCEL2007 .

عرض و تفسير نتائج الدراسة :

بعدما تحققنا من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتهيئة الظروف المواتية للتطبيق الميداني، و استرجاع الاستمارات ، قمنا بتفريغ النتائج ، لنصل في هذا الفصل إلى التحقق من صحة فرضيات الدراسة و عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها وفقا لتسلسلها في فصل عرض مشكلة الدراسة:

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى : نصت الفرضية الأولى على **توقع مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة مرتفعة** و للكشف عن هذا المستوى قمنا بتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة الدراسة البالغ عددها 160 تلميذ و تلميذة كما أسلفنا اذكر في الفصول السابقة، و بعدها قمنا باستخراج نسبة 75% من السقف النظري للدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء وهذا لتحديدها كمرجعية للحكم على مستواها لدى العينة و التي تمثلت في درجة **68** (أنظر الأساليب الإحصائية في الفصل السابق) بملاحظة المجال الذي تنتشر فيه الدرجات الكلية كالآتي:

الجدول رقم 9 : يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الكلية لمقياس القابلية للاستهواء

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أقل درجة
القابلية للاستهواء	72,19	6,41	85	51

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد العينة 160 و متوسط الدرجات الكلية 72,19 و أن انحراف القيم عن متوسطها قيمته 6,41و بالرجوع إلى المحك أي نسبة 75% من الدرجات الكلية الذي قمنا بحسابه من قبل هو 68 و مقارنته بالمتوسط الذي هو 72,19 نلاحظ أنهما قيمتان متقاربتان أذا ما أخذنا بعين الاعتبار التقريب و عليه فهي معيار يسمح لنا بالحكم على مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم 10 : يوضح تكرار الدرجات الكلية و نسبها المؤوية لدرجات الكلية على مقياس القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.

المتغير	التكرار	النسبة%	ن	درجة القطع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القابلية للاستهواء منخفضة (أقل من او يساوي 68)	42	26,25	160	68	72,19	6,41
القابلية للإستهواء مرتفعة (أكبر من 68)	118	73.75				

يبن الجدول توزيع الدراجات الكلية لمقياس القابلية للاستهواء بحسب استجابات عينة الدراسة حسب تكراراتها ونسبها المؤوية ، و الغرض من هذا كما أسلفنا الذكر هو الحكم على مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من خلال ملاحظة المجال الذي تركزت فيه أكثر التكرارات من درجة القطع و هي درجة 68 وتبين لنا من خلال الجدول أن :

42 من أفراد عينة الدراسة جاءت درجاتهم الكلية أقل من درجة القطع 68 بنسبة 26,25 % من العدد الكلي لعينة الدراسة 160 و تراوحت درجاتهم بين 51 إلى 68 درجة وهذا يدل على أن القابلية للاستهواء لديهم من ضعيف إلى قريب من المتوسط ، أما باقي أفراد العينة و هم 118 فدرجاتهم كانت فوق محك التفسير و هم يمثلون نسبة 73,75% من العدد الكلي لعينة الدراسة و تراوحت درجاتهم الكلية من 68 إلى 85 على مقياس القابلية للاستهواء. كما بينا سابقا ، نلاحظ أن أكبر الدرجات الكلية تتركز فوق درجة 68 و بتالي استجابات العينة تبين أنها تتمتع بقابلية للاستهواء مرتفعة ، و لمعرفة انتشار مستوى القابلية للاستهواء بالنسبة للأبعاد التي بنينا عليها المقياس (الاستهواء الفكري، الاستهواء الوجداني ، الاستهواء السلوكي) قمنا بحساب المتوسط الحسابي للدرجات و الوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد ، و الدرجة الكلية للمقياس و ذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم11 : يبين متوسط الدرجات و الوزن النسبي للدرجات الكلية لمقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الاستهواء الفكري	11	33	24,16	2,51	73,21
الاستهواء الوجداني	10	30	26,03	2,58	86,76
الاستهواء السلوكي	09	27	21,99	2,75	70,37

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للكل بعد وضرب الناتج في 100.

يتبين من الجدول أن مستوى القابلية للاستهواء بحسب الأبعاد تمثل في بعد الاستهواء الفكري بمتوسط **24,16**و وزنه النسبي 73,21، و بالنسبة لبعد الاستهواء الوجداني كان أكثر انتشار بمعدل **26,03** و وزن نسبي 86,76 و بعد الاستهواء السلوكي بمعدل **21,99** و وزنها النسبي 70,37 و تشير هذه النتائج إلى أن مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة مرتفعة و هو يؤكد ما توصلنا إليه من خلال تحليل نتائج المحك التفسيري للدرجات الكلية و بالرجوع إلى فرضية الدراسة و التي نصت على :

نتوقع مستوى مرتفع من القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة فقد تحققت و نرجع هذا الارتفاع إلى الإقبال الكبير في أوساط التلاميذ على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي و هي نتيجة تأكد على ما قمنا بطرح من خلال إشكالية الدراسة.

عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق في متوسط درجات القابلية للاستهواء تعزى للجنس لدى عينة الدراسة.

جدول رقم12 : يبين الفرق في متوسط درجات القابلية للاستهواء بحسب متغير الجنس

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	65	68.44	6.54	6.96	158	0,01
أنثى	95	74.75	4.90			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي 6,96 و هي دالة عند 0,01 وهذا يعني أنه توجد فروق في متوسط درجات القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس (ذكر ، أنثى) و لمعرفة لصالح من كانت الفروق قمنا بحساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور وقد بلغ 68,44 و بانحراف معياري 6,54 درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث 74,75 بانحراف 4,90 درجة، و عند مقارنة المتوسطات يتضح لنا أن التلميذات كن أكثر قابلية للاستهواء من الذكور و ذلك راجع إلى أن الناحية الوجدانية تغلب على طبيعة المرأة و لذلك يتلون تفكيرها بها مما يجعلها أكثر ميلا للاستهواء (عوضيه، 1996، 95)

عرض نتائج الفرضية الثالثة :لا توجد فروق في متوسط درجات القابلية للاستهواء تعزى شعبة الدراسة لدى عينة الدراسة

جدول رقم13 : يبين الفرق في متوسط درجات القابلية للاستهواء بحسب متغير الشعبة

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جدع مشترك آداب	36	71.52	6.69	2,49	158	0,014
جدع مشترك علوم	124	74.5	4.71			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي 2,49 و هي غير دالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق في متوسط درجات القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تعزى إلى الشعبة (أدبي ، علمي) وقمنا بحساب المتوسط الحسابي لعينة الآداب وقد بلغ 71.52 و بانحراف معياري 6.69درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لعينة العلوم 74.5 بانحراف 4.71 درجة.

ويمكن تفسير ذلك على وفق ما جاء به فستنجر، إذ عَدَّ معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي في تغيير آراء الأفراد ضمن الجماعة والقائمة على أساس التأثير الاجتماعي وأنواع السلوك التنافسي بين الأفراد، تنبع من الحاجة إلى التقييم.

الاستنتاج العام :

انطلقت الدراسة الحالية من الواقع المعاش، حيث يلاحظ انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي عند كل فئات المجتمع خاصة الفيسبوك الذي يشيع انتشاره بين الشباب ، و قد أثبتت الدراسات الحديث على خطورة هذه المواقع و ما تسببه من مشاكل نفسية و اجتماعية من عدم توافق و إدمان و تعد الظاهر التي قمنا بدراستها و المتمثلة في القابلية للاستهواء من أهم هذه المشاكل ، وقد اهتم المختصون في علم النفس و علم الاجتماع بها في الفترة الزمنية التي شهدت طهور التلفاز و الراديو و غير من وسائل الإعلام القديمة، غير أنه مع التضخم الإعلامي في الوقت الحاضر و ما يشهده من تسارع خطير في شتى المجالات، صار لزاما علينا إعادة الاهتمام بهده الظاهرة و دراسة جوانب تأثيرها على حياة الفرد و المجتمع و من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا نقترح ما يلي :

8. إجراء دراسة للتعرف على قابلية الإستهواء لدى عينات أخرى من طلبة المرحلة الابتدائية والمتوسط و الجامعة و أوساط اخرى من المجتمع.
9. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين قابلية الإستهواء و متغيرات أخرى مثل العزلة الاجتماعية و التوافق النفسي و مفهوم الذات ....الخ .
10. إعداد برامج إرشادية و علاجية للخفض من القابلية للاستهواء خاصة عند فئة المراهقين.

*** قائمة المراجع:**

- المراجع العربية:

11. أبو رياح ، محمد مسعد عبد الواحد، **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الفيوم، 2006,

12. عبد العزيز القصوي، **علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية ، الأسس العامة و الدوافع و سيكلوجية الجماعات**، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية 1993.

13. المعموري ناجح، و المعموري علي ، **العزلة الاجتماعية و علاقتها بالاستهواء لدى الأطفال**، كلية التمريض، جامعة بابل.

14. بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، ط1.2000

15. صفاء حسن محمد ، **قلق التفاوض و القابلية للاستهواء و علاقتهما بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة** ، أطروحة الدكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، كلية التربية الجامعة المستنصرية ، 2010

16. ضمياء إبراهيم محمد الخزرجى، **القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة** ، مجلة الفتح، العدد الثامن والخمسون، 2014.

17. عوضية ،كامل محمد محمد، علم النفس الشخصية ، لبنان بيروت ، 1996.

- المراجع الأجنبية:

1. Basavanna, A: **Dictionary Of Psychology**, Allied Publishers Limited. 2000
2. Cantril, H: **The Psychology Of Social Movements**, John Willey& Sons Inc. 1951 .
3. Cantril,H,P **CLidrens Moral reasoning and their asseritiv**, aggressive and sabmissir ,journal of social lssas. val 198 . 1995
4. Davidoff, Lindal :**Introduction to Psychology**, The Library of Congress Cataloging, London. 1981
5. Gergen,k. &Gergen,m **Social Psychology ,Harper And Row**, New York. 1981

قائمة الملاحق:

مقياس القابلية للاستهواء في صورته النهائية

التعليمات: عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

نضع بين يديك مجموعة من العبارات و المطلوب منك قراءتها بدقة، و ستجد أمام كل واحدة منها ثلاثة خيارات للإجابة(دائما، أحيانا، أبدا) اختار منها ما يناسبك، و اعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و إنما لكل فرد حالته الخاصة ، والمطلوب منك وضع علامة (x) تحت الخانة التي تنطبق على حالتك الخاصة.

كما أنوه إلى أن مساهمتك الفعالة في الإجابة تعتبر قيمة مضافة في إثراء البحث العلمي، نرجو منك عدم ترك أي عبارة دون إجابة و نشكر لكم تعاونك معنا.

و فيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة

مثال توضيحي

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
احرص على ممارسة الرياضة		x	

بعد قراءة العبارة بدقة حدد أذا كانت تناسبك دائما ضع علامة X أمام دائما و إذا كانت أحيانا تناسبك ضع علامة X أمام أحيانا و إذا كانت لا تناسبك إلا أبدا ضع علامة X أمام أبدا

المعلومات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة: جدع مشترك علوم ☐ جدع مشترك آداب ☐

السن : .....

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	أبدا
1	أصدق كل ما أراه في أحلامي			
2	أؤمن بأبراج الحظ			
3	أشعر أن شيئا ما يجعلني أفعل أشياء كثرة ولا اعرف السبب			
4	لما عيني ترف فإنه في معتقدي أن شيئا ما يحدث			
5	أتأثر بكلام الآخرين بسهولة			
6	من الصعب على أن أدافع عن رأيي عندما أكون مع زملائي			
7	أصدق كل ما يقال لي			
8	أظن أن كل الإعلانات التلفزيونية صحيحة و حقيقية			
9	أصدق ما يطرح من أخبار في الانترنات			
10	أعتمد على الفيس بوك للحصول على معلومات صحيحة			
11	أعتقد أن كل الناس يقولون الحقيقة			
12	أثق في الآخرين ثقة مطلقة			
13	أقتنع بكل ما يفعله و يقوله الآخرون			
14	أحسن دائما بتغيير أحاسيسي من خلال ما أجده في الفيس بوك			
15	تتأثر أفكاري بكل ما ينشر في الفيس بوك			
16	أشعر بالرضا عندما اعتمد على الآخرين			
17	أميل إلى إتباع الأخرين ولا أخالفهم أبدا			
18	أحب أن يملي علي ما يجب أن أفعله			
19	أتنازل عن رأيي بسهولة			
20	من الصعب أن اتخذ قراري بنفسي			
21	يستطيع أي إنسان أن يقنعني بأي فكرة بسهولة			
22	أساير أي موضة جديدة			
23	عندما أثق في إنسان ممكن أصدقه و أكذب نفسي			
24	عندما أكون وسط زملائي فإنني لا أخالفهم في أي شيء			
25	أميل إلى تقليد كثير من الممثلين			
26	عندما أثق في أحد فإنني اوفقه في كل ما يقوله			
27	استخدم الألفاظ الغريبة التي يستخدمها أصدقائي في كلامهم			
28	عندما يعجبني شيء فإنني أقلده حتى لو كان غريبا			
29	عندما يأمرني أي إنسان بعمل أي شيء فإنني اعمله دون تفكير			
30	أفكر دائما في ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي			